له من ولد ولا من صاحبة ولا من غيرها وفي البيت
رد على النصارى في زعمهم الزوجية في مريم والابنية حيث قال
في عيسى وعلى كفار مكة في قولهم الملائكة بنات
الله وقد قال سبحانه ردا على الاولين لقد كفر الذين
قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد
الى ان قال ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت
من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام
اي يحتاجان الى اكلهما بل يفتقران الى خروج فضلتهما للالهية
فيبولان ويتغوطان فكيف يصلحان للالوهية
وقال في الاخرين وجعلوا الملائكة الذين هم عباد
الرحمن اناثا اشهدوا خلقهم وقال ويجعلون لله
البنات سبحانه ولهم ما يشتهون الايات ولا بد من
تقدير مضاف في البيت ليستقيم معنى الكلام
اي وستغنى الهي عن اتخاذ نساء اذ لا يلزم من الاستغنا
عن الشي التنزه عنه فلو قال وقيل ربي المنزه
عن نسا لكان احسن بناء

**كذا عز كل ذي عون ونصر * تفرد ذو الجلال وذو المعالي**

العون هنا بمعنى الاعانة والنصر هنا بمعنى
النصرة والاعانة عطف عليه يقال تفرد بالامر

اذا



اذا قام به من غير مشارك له فيه والمعنى ان الله
تعالى كما هو منزه عن النساء والاولاد منزه عن المعين
والناصر من العباد في البلاد فان الله غني عن العا لمين
وقد قال وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن
له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره
تكبيرا قال العز بن جماعة وهذا البيت مسوق للرد
على النصارى والوثنية والثنوية انتهى والمراد
بالوثنية عبدة الاوثان وبالثنوية المجوس القائلين
بالهين اثنين وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين
انما هو اله واحد فاياي فارهبون واطلق التفرد
ليشمل مع التفرد عما ذكر التفرد بالاحدية التي
هي صفة ذاتية وبالوحدانية التي هي صفة فعلية وبالواحدية التي هي صفة ذاتية
كما اشار اليهما بالوصفين وهما ذو الجلال وذو
المعالي كما قال تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال
والاكرام اي ذي العظمة والهيبة والانعام والرحمة
فهو سبحانه موصوف بنعوت الكمال الشاملة
لاوصاف الجلال والجمال

**يميت الخلق قهرا ثم يحيي * فيجزيهم على وفق الخصال**

نضبطهم على التمييز اي يميت المخلوقات

Copyright © King Saud University